International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (4), No. (12) December 2025 الإصدار (4)، العدد (12)

اتجاهات المرشدين التربويين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل في فلسطين: برنامج إشرافي مقترح

وليد جعفر حمدان

باحث دكتوراه، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين

walidjhamdan@gmail.com

محمد أحمد شاهين

مُحاضِر في جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين

ملخص

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات المرشدين التربويين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل في فلسطين.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج التنبؤي، وتطبيق مقاييس: اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، والكفاءة الذاتية المدركة، والتوجه نحو المستقبل، على عينة شملت (294) مرشداً تربوياً ومرشدة في المدارس الحكومية الفلسطينية في العام، اختيروا بطريقة العينة المتيسرة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أنّ اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد كانت بدرجة مرتفعة؛ بمتوسط حسابي بلغ (3.57)، واتجاهاً إيجابياً، ما يعكس قبولاً لفكرة دمج الذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد، وأن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين مرتفعاً؛ إذ بمتوسط (4.16)، في حين جاء مستوى التوجه نحو المستقبل مرتفعاً، بمتوسط (3.81). وبينت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد والكفاءة الذاتية المدركة، ووجود علاقة طردية بين اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد والتوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين، وأن الكفاءة الذاتية المدركة، والتوجه نحو المستقبل قد وضحا معاً (18.5%)، من نسبة التباين في مستوى اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد.

توصيات الدراسة: أوصت الدراسة بتطبيق البرنامج الإشرافي المقترح الذي من شأنه دعم المرشدين في تبني واستخدام الذكاء الاصطناعي بفاعلية.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات المرشدين، الذكاء الاصطناعي، الكفاءة الذاتية المدركة، التوجه نحو المستقبل، فلسطين.

International Journal for Scientific Research (IJSR)

المجلة الدولية للبحوث العلمية

Vol. (4), No. (12) December 2025 الإصدار (4)، العدد (12)

Educational Counselors' Attitudes toward Utilizing Artificial Intelligence in Counseling and its Relationship with Perceived Self-Efficacy and Future Orientation in Palestine: A Proposed Supervisory Program

Walid Jafar Hamdan
PhD Researcher, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine
walidjhamdan@gmail.com

Mohammad Ahmad Shaheen
Lecturer, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine

Abstract

Objectives: This study aims to identify the attitudes of educational counselors towards the use of artificial intelligence (AI) in counseling and its relationship to perceived self-efficacy and future orientation in Palestine.

Methodology: The study employes a descriptive correlational approach and a predictive methodology. Measures were taken to assess counselors' attitudes towards the use of AI in counseling, their perceived self-efficacy, and their future orientation. A sample of 294 male and female educational counselors in Palestinian public schools was selected using convenience sampling.

Results: The results show that counselors' attitudes towards the use of AI in counseling were high, with an average of 3.57, indicating a positive attitude and acceptance of the idea of integrating AI into counseling. The level of perceived self-efficacy among counselors is also high, with an average of 4.16, while their level of future orientation was high, with with an average of 3.81. The results show a positive correlation between counselors' attitudes toward using artificial intelligence in counseling and their perceived self-efficacy. A positive correlation was also found between counselors' attitudes toward using AI in counseling and their future orientation. Furthermore, perceived self-efficacy and future orientation together accounted for 18.5% of the variance in counselors' attitudes toward using AI in counseling.

Recommendations: The study recommends implementing the proposed supervisory program, which would support counselors in effectively adopting and using artificial intelligence.

Keywords: Counselors' Attitudes, Artificial Intelligence, Perceived Self-Efficacy, Future Orientation, Palestine.

المقدمة

شهد العالم في العقد الأخير تطورات كبيرة في مجال التكنولوجيا، وكان للذكاء الاصطناعي Artificial Intelligence (AI) نصيب بارز من هذه التطورات، إذ أصبح من أبرز الابتكارات التي تؤثر على مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الإرشاد النفسي والتربوي. وقد ظهر مصطلح "الذكاء الاصطناعي" في منتصف القرن العشرين، وسرعان ما توسّع استخدامه ليشمل مجالات متعددة مثل نظم التعليم الذكي، التي توفر حلولاً تعليمية متجددة وسريعة الاستجابة لاحتياجات الأفراد، بما فيها الإرشاد النفسي والتربوي (زايد والجمل، 2023؛ المقيطي، 2021).

في ميدان الإرشاد، أثبتت أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل برامج الدردشة العلاجية وتطبيقات الصحة النفسية وأنظمة فرز المخاطر، فعاليتها في زيادة الوصول إلى الخدمات، وتقديم دعم أولي متاح على مدار الساعة، خاصة للشباب والفئات المحرومة. كما يمكن لهذه الأدوات الكشف المبكر عن مؤشرات الاكتئاب أو المخاطر النفسية، وتقديم تدخلات معرفية رقمية مبدئية، مع ضرورة إشراف الإنسان لضمان الخصوصية ومعالجة تحيّز الخوارزميات (Alfano et al., 2024; Saeidnia et al., 2024).

يلعب الذكاء الاصطناعي دورًا استراتيجياً في تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة Self-efficacy لدى المستفيدين، من خلال تقديم تغذية راجعة فورية وتصميم تدخلات مخصّصة بناءً على بيانات كل فرد، ورصد أنماط السلوك والعاطفة بدقة. وقد أظهرت الدراسات إمكانية شعور المستخدمين بعلاقة علاجية رقمية مع هذه الأنظمة، مما يعزز الانخراط والتحصيل النفسي لديهم. (Beatty et al., 2022)

ترتبط الكفاءة الذاتية المدركة بقدرة الفرد على تقييم ذاته وأدائه، واختيار المهام المناسبة، والمثابرة لتحقيق أهدافه، وفقًا لنظرية ألبرت باندورا في التعلم الاجتماعي (Bandura, 1988؛ عبد العال، 2022). كما يمثل التوجه نحو المستقبل إطارًا سلوكيًا ومعرفيًا يمكّن الأفراد من التخطيط لتحقيق أهداف قصيرة وبعيدة المدى، ويعزز المرونة النفسية وقدرة مواجهة الضغوط، مما يجعله أداة مهمة في برامج الإرشاد والتدخل التربوي (Skinner et al., 2022; Pawlak, 2023; Servidio, 2022).

إن استعداد المرشدين لتبني التكنولوجيا الحديثة، واستخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، يعزز من كفاءتهم الذاتية وقدرتهم على تقديم دعم مخصص وفعال للمستفيدين، مع الاستجابة الفورية لمتطلباتهم (Dar & Peer, 2022). بناءً عليه، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف اتجاهات المرشدين في فلسطين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي، وعلاقته بالكفاءة الذاتية والتوجه نحو المستقبل، مع تقديم برنامج إشرافي مقترح يواكب التطورات التكنولوجية الحديثة ويسهم في تحسين جودة الإرشاد في

السياق الفلسطيني.

من بين الدراسات التي تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي جاءت دراسة الظاهري (2025) للتعرف إلى دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإرشاد الأسري لدى عينة من المرشدين الأسريين في المملة العربية السعودية، وتحديد التطبيقات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الإرشاد الأسري، باستخدام المنهج الوصفي، وتكونت العينة العشوائية من (305) من المرشدين الأسريين من الذكور والإناث، تراوحت أعمارهم ما بين (30-50) عاماً، أظهرت النتائج أن درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري كانت متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين تطبيقات الذكاء الاصطناعي وجودة الإرشاد الأسري، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة للعمل الإرشادي، وأيضاً توجد تحديات في تبني تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد الأسري من أهمها الخصوصية ونقص التدريب للمرشدين الأسريين على استخدام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي.

وهدفت دراسة الحبيب (2024) إلى الكشف عن مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي من وجهة نظر طلبة الماجستير بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، بالاعتماد على المنهج الوصفي باستخدام أداة الاستبانة التي تم تقديمها بطريقة إلكترونية، على (65) من طلبة الماجستير بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، وأظهرت النتائج أنّ مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي لدى الطلبة جاء بتقدير مرتفع، كما أنَّ الطلبة يوافقون إجمالًا على وجود عددٍ من المعيقات التي تحد من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية.

بينما هدفت دراسة لطفي (2023) للتعرف إلى الاتجاهات نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين أعضاء هيئة التدريس، والعلاقة بين هذه الاتجاهات والهوية المهنية والاندماج الوظيفي من خلال (206) عضواً من هيئة التدريس، وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وعلاقة إيجابية دالة إحصائياً بين استخدام تلك التطبيقات والهوية المهنية والاندماج الوظيفي، ووجود فروق دالة إحصائياً بين درجات الذكور والإناث في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وكذلك بين أعضاء هيئة التدريس ذوي التخصصات النظرية والعملية.

من الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية المُدركة: دراسة سعادة (2024)، التي هدفت إلى استقصاء مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والرضا عن الحياة لدى المرشدين العاملين في مدارس محافظة رام الله والبيرة، مع تسليط الضوء على العلاقة بين هذين المتغيرين، مستخدمةً المنهج الوصفي الارتباطي. وشارك في الدراسة عينة متيسرة شملت (108) مرشدين ومرشدات وأظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع لكل من الكفاءة الذاتية المدركة والرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباط إيجابية قوية ومباشرة

بين الكفاءة الذاتية المدركة والرضا عن الحياة، مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري (الجنس وسنوات الخبرة).

وسعت دراسة كورنزيز وآخرين (Nkurunziza et al., 2024) إلى تقييم الكفاءة الذاتية المدركة لتدريس رعاية الإجهاض الشاملة بين أعضاء هيئة التدريس في التمريض والقبالة في المؤسسات التعليمية العليا في رواندا. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبانة وزعت على (98) مشاركًا، ودليل المقابلة بناءً على البيانات الكمية لفهم تدريس رعاية الإجهاض الشاملة بالكامل، من خلال أربع مجموعات نقاش مع ثمانية مشاركين في كل مجموعة. أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف المشاركين، لديهم كفاءة ذاتية كافية في تدريس رعاية الإجهاض الشاملة، وأظهرت النتائج أن كفاءة أعضاء هيئة التدريس الذاتية في تدريس رعاية الإجهاض الشاملة لم تكن كافية، كما تم الإبلاغ عن أن المعتقدات الشخصية والدينية والحواجز المؤسسية تعيق الكفاءة الذاتية في تدريس رعاية الإجهاض الشاملة.

أما من بين الدراسات التي جمعت بين الذكاء الاصطناعي والتوجه نحو المستقبل، فجاءت دراسة عباس (2020)، التي هدفت إلى التعرف إلى اتجاه طلبة الجامعة نحو الذكاء الاصطناعي، التعرف إلى التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، والعلاقة بين التوجه نحو الذكاء الاصطناعي والتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أنّ طلبة الجامعة يتصفون بأنّ لديهم توجهاً إيجابياً نحو الذكاء الاصطناعي، كما أنّ طلبة الجامعة لديهم توجه إيجابي نحو المستقبل، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وبين التوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

في ظل التسارع التكنولوجي والتحولات الاجتماعية المتلاحقة، يبرز تساؤل جوهري حول مستقبل الإرشاد التربوي والنفسي في فلسطين ودور الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل هذا المجال الحيوي، فالمرشدون اليوم يقفون أمام مرحلة جديدة تجمع بين الفرص والتحديات، إذ تمنحهم التكنولوجيا الحديثة أدوات مبتكرة لتحسين جودة الخدمات الإرشادية، لكنها في الوقت ذاته تفرض عليهم مسؤولية التكيف المهني والأخلاقي مع هذه التحولات. وتزداد أهمية تطوير الكفاءة الذاتية للمرشدين في ظل الحاجة المتنامية لاستخدام أدوات رقمية قادرة على تجاوز نقص الموارد البشرية والمادية، ودعم الإبداع والابتكار في العمل الإرشادي (محمد، 2023).

ومع ذلك، فإن توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد لا يخلو من الإشكاليات، فقد كشفت تقارير حديثة عن تأثيرات سلبية محتملة لاستخدام روبوتات المحادثة مثل "تشات جي بي تي"، إذ وُثقت حالات

لزوجين اعتمدا على الروبوت في النقاشات النفسية بدلاً من جلسات العلاج الزواجي، فكانت النتيجة تفاقم الخلاف وانهيار العلاقة بسبب تغذية راجعة غير متوازنة عززت مشاعر العداء والبرود العاطفي بين الطرفين. تكمن خطورة هذه الأنظمة في افتقارها إلى البعد الإنساني والقدرة على التقييم الأخلاقي، مما يجعلها تُقدّم نصائح قانونية أو عملية باردة لا تراعي الجوانب العاطفية والاجتماعية (Jarvie, 2024) وتزداد هذه الإشكالية مع غياب إطار أخلاقي واضح ينظم استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، وضعف الرقابة على خصوصية البيانات والمعلومات الشخصية للمتلقين. (Kleine, 2023)

وهناك تحديات مرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي؛ حيث إنّ إعداد تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتطويرها؛ بحاجة إلى تكلفة مالية عالية في ظل ضعف الموارد اللازمة وعدم كفايتها، وتعتمد تكلفة الذكاء الاصطناعي على البيانات المتاحة، بالإضافة إلى تنسيق البيانات سواءً المهيكلة أم غير المهيكلة، إلى جانب ضبط الخوارزمية أو ما يُعرَف بالكود الرياضي (لطفي، 2023). ويواجه الإنسان اليوم عالماً معقداً مليئاً بالمشكلات والضغوط الحياتية التي قد تؤثر بشكل مباشر على توقعاته وتوجهاته نحو المستقبل، ما ينعكس على جوانب كثيرة من شخصيته، وقد يؤثر على اختياراته وقراراته المستقبلية بشكل كبير، مع التأكيد على أن انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل يؤدي إلى الإحباط والشعور بالعجز في الوقت الحاضر، وقد يزيد من التشاؤم تجاه المستقبل (صبيح، 2023).

إذاً؛ لا يمكن تجاهل وجود إشكاليات مرتبطة في مجال الأخلاقيات والقوانين المتعلقة بحماية البيانات الشخصية واستخدام التكنولوجيا في مجال الصحة النفسية والإرشاد، ما يتطلب اتخاذ إجراءات وقائية وتوافر إطار قانوني وأخلاقي مناسب للبحث، بالإضافة إلى وجود حاجة لتدريب وتأهيل المرشدين والمتدربين على استخدام التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي في الإرشاد. ومع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في مختلف المجالات، أصبح من الضروري فهم كيفية تأثير هذه التكنولوجيا على ممارسات المرشدين النفسيين والتربويين. وعلى الرغم من الفوائد المحتملة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، إلا أن هناك تحديات ومخاوف قد تؤثر على قبول المرشدين له واستخدامهم الفاعل له.

من ناحيةٍ أخرى؛ يمثل التفكير الموجه نحو المستقبل أداة محورية في تحقيق أهداف الأفراد وتنظيم حياتهم، لكنه في الوقت ذاته يواجه تحديات متعددة في سياقات مختلفة. هذا النوع من التفكير يعتمد على القدرة على تصور أهداف طويلة الأجل والعمل نحو تحقيقها، وهو ما يتطلب مزيجًا من وضوح الرؤية الذاتية، والاستراتيجيات الواقعية، والانضباط الشخصي. ومع ذلك، فإن التحديات المرتبطة به تتجلى بشكل خاص في صعوبة الحفاظ على الدافع في ظل تأخر تحقيق النتائج أو المكافآت المرجوة، وهو ما يُعرف بالإشباع المؤجل. كثيرًا ما يؤدي هذا التأخر إلى تراجع في الجهد أو الانسحاب من المسار المستهدف، خاصة إذا افتقر الأفراد إلى خطط واضحة أو دعم يعزز من التزامهم. علاوة على ذلك، فإن

التصورات المستقبلية قد تكون غير فاعلة إذا لم ترتبط باستراتيجيات ملموسة؛ حيث إنّ مجرد الحلم بالنجاح دون خطوات عملية يمكن أن يؤدي إلى إحباط بدلاً من تحفيز. ومن هنا، يظهر التفكير الموجه نحو المستقبل كآلية تحتاج إلى توازن بين الطموح والتخطيط الواقعي لضمان تحقيق نتائج مستدامة تتناسب مع توقعات الأفراد وتطلعاتهم (Pawlak, 2023).

يمكن القول إنّ الإرشاد التربوي والنفسي في فلسطين يقف اليوم على مفترق طرق حاسم بين الأصالة والمعاصرة، بين الحاجة الإنسانية للتواصل الوجداني، والانجذاب نحو الأدوات الذكية التي تعد بالدقة والسرعة. فالمستقبل لا ينتظر المترددين، بل أولئك القادرين على التوفيق بين الذكاء الاصطناعي والذكاء الإنساني؛ بحيث يصبح المرشد الحديث ليس مجرد ناقل للمعرفة أو منفذ لخوارزميات رقمية، بل صانعا للمعنى، ومهندساً للعلاقات الإنسانية في عصر تتداخل فيه المشاعر مع البيانات. إنّ جوهر الإرشاد سيبقى إنسانياً مهما بلغت التقنيات من تطور، غير أن من يمتلك القدرة على تسخير الذكاء الاصطناعي لخدمة القيم التربوية والنفسية، سيكون الأقدر على بناء جيل أكثر وعياً بذاته، وأكثر استعدادا لمستقبل يصنعه العقل دون أن يفقد دفء القلب، وبناءً على ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة **بالسؤال الرئيسي** الآتي:

ما اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل في فلسطين؟

وتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية الآتية:

- **السؤال الأول:** ما اتجاهات المرشدين في فلسطين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد؟
- **السؤال الثاني:** ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين؟
- **السؤال الثالث:** ما مستوى التوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين؟
- **السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاتجاه نحو توظيف الذكاء الاصطناعي تُعزى لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات في مجال الذكاء الاصطناعي؟
- **السؤال الخامس:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الكفاءة الذاتية المدركة تُعزى لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات في مجال الذكاء الاصطناعي؟
- **السؤال السادس:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوجه نحو المستقبل تُعزى لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات في مجال الذكاء الاصطناعي؟
- **السؤال السابع:** هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد والكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين؟

- **السؤال الثامن:** هل يمكن التنبؤ في اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد من خلال الكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل؟
- **السؤال التاسع:** ما البرنامج الإشرافي المقترح الذي من شأنه دعم المرشدين في تبني واستخدام الذكاء الاصطناعي بفاعلية؟

أهداف الدراسة

تمثلت أهداف الدراسة فيما يأتي:

1. التعرف إلى الاتجاهات نحو توظيف الذكاء الاصطناعي لدى المرشدين في فلسطين.
2. التعرف إلى مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين.
3. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي والكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل تُعزى لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات في مجال الذكاء الاصطناعي.
4. التعرف إلى العلاقة الارتباطية والتنبؤية بين الاتجاه نحو توظيف الذكاء الاصطناعي ومستوى كل من الكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين.
5. تقديم برنامج إشرافي مقترح من شأنه دعم المرشدين في تبني واستخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الإرشادي بفاعلية.

أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية:**

تسلط الدراسة الضوء على دور الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين كمتغير مهم في استخدام التكنولوجيا في الإرشاد؛ حيث إن تحليل العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة واستخدام الذكاء الاصطناعي يعزز فهمنا لكيفية تأثير الثقة الشخصية وما يمتلكه المرشدون من قدرات على اختيارهم واستخدامهم للتكنولوجيا الحديثة. كما توجد أهمية مرتبطة بكيفية تأثير التوجه نحو المستقبل لدى المرشدين على قبول التقنيات الجديدة وتبنيها في مجال الإرشاد الأمر الذي يسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية وتدريبية تعزز من قدرة المرشدين على التكيف مع المستقبل التكنولوجي المتطور.

- **الأهمية التطبيقية:**

تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في تطوير برامج التدريب والتعليم للمرشدين لتعزيز فهمهم واستخدامهم الأمثل للذكاء الاصطناعي في ممارساتهم اليومية، من خلال تقديم برنامج إشرافي مقترح لتحسن اتجاهاتهم ومهاراتهم في هذا المجال تحسين الخدمات الإرشادية المقدمة للمستفيدين، ما يعزز من كفاءة وفاعلية هذه الخدمات في تلبية احتياجات الأفراد، وتعزيز التكامل بين التكنولوجيا

والإرشاد، وهو ما يعزز من استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة فاعلة في تحسين الصحة النفسية والمساعدة الشخصية. وتقدم الدراسة أدلة واضحة على الفرص والتحديات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال الإرشاد، ما يمكن أن يوجه صانعي السياسات في تطوير استراتيجيات لتعزيز هذه التقنيات، كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في تحسين النتائج الأكاديمية والمهنية للمرشدين من خلال تطوير مهاراتهم التكنولوجية والاستفادة الأمثل من التكنولوجيا في ممارساتهم اليومية.

حدود الدراسة ومحدداتها

- **حدود بشرية:** المرشدون في المحافظات الشمالية "الضفة الغربية" في فلسطين.
- **حدود مكانية:** المحافظات الشمالية "الضفة الغربية" في فلسطين.
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في العام الجامعي 2025/2024م.
- **الحدود المفاهيمية:** اقتصرت الدراسة على الحدود المفاهيمية والمصطلحات الواردة في الدراسة.
- **الحدود الإجرائية:** في هذه الدراسة، اعتمد مقياس (العقاد، 2016) للاتجاه نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، ومقياس (القيسي، 2021) للكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس (الأسدي، 2017) للتوجه نحو المستقبل، وهي بالتالي تقتصر على الأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ودرجة صدقها وثباتها على عينة الدراسة وخصائصها، والمعالجات الإحصائية المناسبة.

محددات الدراسة

صعوبة ومحدودية التنقل بسبب الإغلاقات التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي في محافظات الضفة الغربية، بالإضافة إلى اقتصار الدراسة على محافظات الضفة الغربية فقط؛ حيث لا تشمل قطاع غزة، ومناطق 48 المحتلة والقدس.

التعريفات لمتغيرات الدراسة

الاتجاه: "التركيب العقلي والنفسي الذي ينشأ نتيجة التجارب الحادة والمتكررة، ويتميز بالاستقرار والثبات النفسي؛ حيث يوجه سلوك الفرد سواءً أكان قريباً أم بعيداً عن عوامل البيئة، ويُعتبر الاتجاه حالة عقلية نفسية تتمتع بخصائصها الفريدة التي تميزها عن حالات العقل والنفس الأخرى التي يمكن أن يواجهها الفرد أثناء تفاعله مع مجتمعه" (المؤيد، 2024: 2).

ويُعرّف إجرائياً بأنه: النزعة أو الاتجاه الشخصي والمهني للمرشدين في هذه الدراسة نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارساتهم الإرشادية، سواءً أكان ذلك في تحسين جودة الخدمات

الإرشادية أم في تطوير الأساليب والأدوات التي يستخدمونها لدعم المستفيدين من الخدمات الإرشادية، الأمر الذي يرتبط بالكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل لدى المرشدين والمستفيدين في فلسطين، وهو الدرجة التي يحصل عليها المرشد على مقياس الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي، والذي سيتم تطبيقه على عينة من المرشدين في محافظات الضفة الغربية لمعرفة توجههم لتوظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد.

الذكاء الاصطناعي: "القدرة على برمجة الآلات والحواسيب الرقمية لأداء مهام يقوم بها الإنسان، باستخدام تقنيات وبرامج متنوعة ومبتكرة مثل الروبوتات والأنظمة الخبيرة والهواتف الذكية وتقنية النانو، لحل المشكلات المعقدة وتحسين أداء الأعمال" (السعودي، 2021: 91).

ويُعَرّف إجرائياً بأنه: مجموعة من التقنيات والنظم المعلوماتية الحاسوبية التي تهدف إلى تقليد وتطوير القدرات الذهنية البشرية، وتطبيق ذلك في التعلم وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وهنا في هذه الدراسة يستخدم الذكاء الاصطناعي في الإرشاد لتحسين جودة الخدمات الإرشادية عبر الاستفادة من تحليل البيانات، والتفاعل الذكي مع المستفيدين، وتقديم توصيات شخصية مبنية على البيانات. الأمر الذي يعزز الكفاءة الذاتية المدركة للمرشدين، وتوجههم نحو تبني التكنولوجيا المتقدمة في تطوير المستقبل المهني والأكاديمي للمستفيدين في فلسطين.

الكفاءة الذاتية المُدركة: الكفاءة الذاتية تعني "الإيمان بالقدرات الشخصية، خاصة القدرة على التصدي للتحديات وإتمام المهام بنجاح. وتُشير الكفاءة الذاتية العامة إلى الإيمان الشامل بالقدرة على التحقق من النجاح. هناك أشكال متعددة للكفاءة الذاتية، وعلى الرغم من أن الكفاءة الذاتية المدركة ترتبط بالإحساس بالقيمة الشخصية أو القيمة الإنسانية، إلا أن هناك على الأقل تمييزاً مهماً واحداً" (Ackerman, 2018: 1).

وتُعرّف إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المرشد على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، والذي سيتم تطبيقه على عينة من المرشدين في محافظات الضفة الغربية، بحيث تشمل أبعاداً متعلقة بتقدير الشخص لمستوى صعوبة المهام التي يواجهها ومدى تصور الفرد لتحديها، وبُعد مرتبط بقوة معتقدات الفرد في كفاءته الشخصية وقدرته على مواجهة الصعوبات وتحقيق الأهداف، وبُعد مرتبط بمدى تعميم معتقدات الكفاءة، أي ما إذا كانت هذه المعتقدات محصورة في مواقف محددة أم تشمل مختلف جوانب الحياة والتحديات المختلفة. فهي قدرة المرشد على اتخاذ القرارات المثلى وتحديد الاستراتيجيات الفعالة لتطوير وتعزيز قدرات المستفيدين من الخدمات الإرشادية في ظل استخدام التكنولوجيا الحديثة.

التوجه نحو المستقبل: التوجه نحو المستقبل: يعرفه Nurmi 1991 بأنه: "توقعات الفرد ودرجة تفكيره فيما يتعلق بمستقبله"، أما لام Lamm 1976، فيعرفه بأنه "معرفة الفرد التي تتعلق بكل من المحتوى والموضع، إلى جانب الكشف عن الأحداث المتعلقة بمستقبله" (عباس، 2020: 375).

ويُعَرّف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المرشد على مقياس التوجه نحو المستقبل، والذي سيتم تطبيقه على عينة من المرشدين في محافظات الضفة الغربية، وهو قدرة المرشد على توجيه اتخاذ القرارات المستنيرة والتخطيط لأهدافهم المهنية والشخصية بناءً على تحليل الوضع الراهن وتوقعات المستقبل، ما يساهم في تعزيز كفاءتهم الذاتية المدركة والثقة بإمكاناتهم؛ حيث إنّ التوجه نحو المستقبل يتمثل بالميل: الشخصي أو المهني نحو تحقيق الأهداف والطموحات المستقبلية، وهو الاستعداد النفسي لتحقيق نتائج إيجابية في الحياة الشخصية والمهنية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي في الإطار التنبؤي.

مجتمع الدراسة وعينتها

أولاً: مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع المرشدين التربويين في المدارس الحكومية الفلسطينية في المحافظات الشمالية، والبالغ عددهم (1255) مرشداً ومرشدة، حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم للعام (2025/2024).

ثانياً: عينة الدراسة:

أولاً: العينة الاستطلاعية (Pilot Study): اختيرت عينة استطلاعية مكونة من (31) من المرشدين في فلسطين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك بغرض حساب الصدق والثبات لأدوات الدراسة.

ثانياً: عينة الدراسة (Sample Study): اختيرت عينة الدراسة باستخدام الطريقة العشوائية العنقودية؛ حيث قسمت مديريات التربية والتعليم في المحافظات الشمالية، والبالغ عددها (18) مديرية، إلى ثلاث مناطق جغرافية: الشمال، الوسط، الجنوب، مع مراعاة التمثيل الجغرافي والتفاوت في أعداد المرشدين التربويين. اعتمدت هذه الطريقة نظرًا لاتساع الرقعة الجغرافية للمحافظات الشمالية، ما يجعل اختيار عينة عشوائية بسيطة أمرًا غير عملي، بالإضافة إلى التباين في أعداد المرشدين بين المديريات المختلفة، فاستدعى تقسيم العينة إلى عناقيد لضمان تمثيل أكثر دقة.

بلغ حجم العينة (294) مرشدًا ومرشدة، منهم (134) مرشدًا بنسبة (45.6%)، و(160) مرشدة بنسبة (54.4%). وروعي في هذا التوزيع ضمان التوزيع الطبقي وفق الجنس (ذكور/إناث)، بما يتناسب مع نسبهم في المجتمع الأصلي، والجدول (1) يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الديمغرافية (التصنيفية).

جدول (1): توزع عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة الديمغرافية (التصنيفية)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	134	45.6
	أنثى	160	54.4
	المجموع	294	100
سنوات الخبرة	أقل من 5 أعوام	47	16.0
	(5-10) أعوام	96	32.7
	أكثر من 10 أعوام	151	51.4
	المجموع	294	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	229	77.9
	ماجستير فأعلى	65	22.1
	المجموع	294	100
دورات في مجال الذكاء الاصطناعي	لا	268	91.2
	نعم	26	8.8
	المجموع	294	100

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمُدت ثلاثة مقاييس لجمع البيانات، هي: مقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة، ومقياس التوجه نحو المستقبل، كما يأتي:

أولاً: مقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد:

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وعلى عدد من المقاييس ذات العلاقة باتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، منها: دراسة (حمدان، 2024)، ودراسة (العقاد، 2016)، قام الباحث بتطوير مقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد بناءً على تلك الدراسات.

ثانياً: مقياس الكفاءة الذاتية المدركة:

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وعلى عدد من المقاييس ذات العلاقة بالكفاءة الذاتية المدركة، منها: دراسة سعادة (2024)، ودراسة الشيخ (2022)، ودراسة (القيسي، 2021)؛ قام الباحث بتطوير مقياس الكفاءة الذاتية المدركة بناءً على تلك الدراسات.

ثالثاً: مقياس التوجه نحو المستقبل:

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وعلى عدد من المقاييس ذات العلاقة بالتوجه نحو المستقبل، منها: اليازيدي (2023)، ودراسة (الأسدي، 2017)، ودراسة (شريف، 2024)؛ قام الباحث بتطوير مقياس التوجه نحو المستقبل بناءً على تلك الدراسات، كما هو موضح في ملحق (أ).

الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

من أجل فحص الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة الثلاثة، طبقت على عينة استطلاعية مكونة من (31) من المرشدين في فلسطين، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وكانت النتائج كالآتي:

أ) صدق البناء لمقاييس الدراسة (Construct Validity): استخدم صدق البناء؛ إذ حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لكل مقياس من مقاييس الدراسة، كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول (2): قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=31):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.51**	13	.56**
2	.79**	14	.81**
3	.54**	15	.43**
4	.52**	16	.71**
5	.11	17	.79**
6	.68**	18	.23
7	.82**	19	.43**
8	.71**	20	.65**
9	.71**	21	-.09
10	.89**	22	.65**
11	.59**	23	.58**
12	.80**	-	-

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (** p < .01) (* p < .05)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (2) أن معامل ارتباط الفقرات: (5، 18، 21)، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (.43 - .89)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (.30 -أقل أو يساوي .70)

تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (.70) تعتبر قوية، لذلك حذفت الفقرات: (5، 18، 21)، وأصبح عدد فقرات المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية (20)، فقرة.

جدول (3): قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=31):

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.52**	11	.65**
2	.47**	12	.76**
3	.70**	13	.72**
4	.55**	14	.72**
5	.63**	15	.74**
6	.67**	16	.76**
7	.64**	17	.79**
8	.72**	18	.82**
9	.61**	19	.83**
10	.63**	-	-

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (.47 - .83)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. وفي ضوء ما أشار إليه جارسيا (Garcia, 2011)، فلم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

جدول (4): قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل (ن=31)

الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.22	17	.63**
2	.66**	18	.71**
3	.19	19	.48**
4	.68**	20	.66**
5	.09	21	.67**
6	.40**	22	.69**
7	.21	23	.59**
8	.54**	24	.68**
9	.32*	25	.32*
10	.54**	26	-.04
11	.51**	27	.51**
12	.38*	28	.23
13	.74**	29	.63**
14	.33*	30	.63**
15	.65*	31	.57**
16	.72**	32	.55**

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (4) أن قيم معامل ارتباط الفقرات: (1، 3، 5، 7، 26، 28)، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالة إحصائياً، وتحتاج إلى حذف، أما باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (32. - 74.)، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً. وفي ضوء ما أشار إليه جارسيا Garcia, (2011)، فقد حذفت الفقرات: (1، 3، 5، 7، 26، 28)، وأصبح عدد فقرات المقياس للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية (26)، فقرة.

ب) الثبات لمقاييس الدراسة: للتأكد من ثبات مقاييس الدراسة الثلاثة، فقد جرى التحقق من ثبات الاتساق الداخلي (Internal Consistency Reliability) لكل مقياس، باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية، بعد استخراج الصدق، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): قيم معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا لمقاييس الدراسة

الأداة	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد	20	.93
الكفاءة الذاتية المدركة	19	.93
التوجه نحو المستقبل	26	.91

يتضح من الجدول (5) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد بلغت (93.) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة. أما قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة بلغت (93.) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة. أما قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس التوجه نحو المستقبل فبلغت (91.) وتعتبر هذه القيمة مرتفعة، وبناءً عليه يمكن تطبيق المقاييس على عينة الدراسة الأصلية.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أ. المتغيرات الديمغرافية (التصنيفية):

1. **الجنس**: وله مستويان، هما: (ذكر، أنثى).
2. **سنوات الخبرة:** ولها ثلاثة مستويات، هي: (أقل من 5 أعوام، (5-10) أعوام، أكثر من 10 أعوام).
3. **المؤهل العلمي**: وله مستويان، هما: (بكالوريوس، ماجستير فأعلى).
4. **دورات في مجال الذكاء الاصطناعي**: وله مستويان، هما: (لا، نعم).

ب. المتغيران المستقلان:

1. الدرجة الكلية التي تقيس الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة.

2. الدرجة الكلية التي تقيس التوجه نحو المستقبل لدى عينة الدراسة.

ت. المتغير التابع:

الدرجة الكلية التي تقيس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد لدى عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد لدى المرشدين في فلسطين؟ للإجابة عن السؤال الأول، حُسبت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الاتجاه
		الدرجة الكلية لمقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد	3.57	0.592	71.4	إيجابي

يتضح من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد بلغ (3.57)، وبنسبة مئوية (71.4%)، واتجاه إيجابي. أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، فقد تراوحت ما بين (4.11 - 2.45)، وجاءت الفقرة: "أرى أنه يجب أن يكون هناك تدريب للمرشدين على استخدام الذكاء الاصطناعي"، في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.11)، وبنسبة مئوية (82.2%)، واتجاه إيجابي، في حين جاءت الفقرة: "أرى أن هناك مخاطر من استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.50)، وبنسبة مئوية (49.0%)، واتجاه إيجابي، ما يعني أن الاتجاه نحو هذه الفقرة سلبي.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحبيب، 2024)، التي توصلت إلى أنّ المتوسط الحسابي العام لاستجابات طلبة الماجستير بكلية الشرق العربي بقسم آداب في وسائل وتكنلوجيا التعليم المتعلقة بمستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية جاءت بتقدير (مرتفع) من قِبل أفراد الدراسة، واتفقت مع دراسة (لطفي، 2023)، التي أظهرت وجود مستوى مرتفع إحصائياً لاستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين أعضاء هيئة التدريس.

ويُفسر الباحث هذا التوجه على أنه انعكاس لمدى استجابة المرشدين للتطورات الرقمية العالمية؛ حيث يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كأداة قادرة على تعزيز فاعلية الخدمات الإرشادية وتوفير حلول مبتكرة

للتحديات المعاصرة، ويُعتبر هذا القبول مؤشراً على إدراك المرشدين لأهمية تحديث ممارساتهم المهنية من خلال الاستفادة من إمكانات التحليل الذكي للبيانات وتقديم استشارات مخصصة ودقيقة. وفي فلسطين، التي تعاني من أزمات اقتصادية وسياسية مستمرة تفرض ضغوطًا كبيرة على النظام التعليمي والإرشادي؛ أصبح توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي والتربوي خطوة حتمية لتعزيز كفاءة الخدمات المقدمة في ظل محدودية الموارد والإمكانات، فالمرشدون باتوا يدركون أن هذه التقنية ليست مجرد أداة مساعدة، بل وسيلة استراتيجية لتخفيف الأعباء المتزايدة، وتحقيق استجابة أسرع وأكثر دقة لاحتياجات المسترشدين، وبخاصة في بيئة تتطلب حلولاً مبتكرة ومرنة. يمكن القول أنّ تبنّي الذكاء الاصطناعي في الإرشاد يعكس تحولاً جوهرياً في التفكير المهني؛ حيث يسهم في تحليل البيانات الضخمة، وتوفير استشارات مخصصة، وتعزيز الدعم النفسي والاجتماعي بطرقٍ لم تكن ممكنة من قبل. ومع تنامي الاتجاهات الإيجابية نحو هذه التكنولوجيا، تبرز الحاجة إلى سياسات تعليمية وتدريبية تواكب هذا التطور، لضمان استثمار فعال ومسؤول يسهم في بناء منظومة إرشادية أكثر كفاءة واستدامة في فلسطين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الثاني، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة			4.16	0.469	83.2	مرتفع

يتضح من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ككل بلغ (4.16)، وبنسبة مئوية (83.2%)، وبمستوى مرتفع. أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة، فقد تراوحت ما بين (4.43 - 3.84)، وجاءت الفقرة: "إنّ معرفة كيفية التعامل مع المشكلات أمر مهم" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.43)، وبنسبة مئوية (88.6%)، وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة: "أجد حلاً لكل مشكلة تواجهني" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.84)، وبنسبة مئوية (76.8%)، وبمستوى مرتفع.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (سعادة، 2024)؛ حيث أظهرت النتائج أنّ المتوسط الحسابي للكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين العاملين في مدارس محافظة رام الله والبيرة بلغ (3.90) بنسبة مئوية (78.5%)، ما يشير إلى تقدير مرتفع، كذلك تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Nkurunziza, 2024)، التي

تناولت تقييم الكفاءة الذاتية بين أعضاء هيئة التدريس في مجال رعاية الإجهاض، تبين أن نصف المشاركين فقط أظهروا مستوى كافٍ من الكفاءة الذاتية، وهو ما يعكس تبايناً مع النتيجة الحالية التي أظهرت مستوى مرتفعاً من الكفاءة الذاتية لدى المرشدين.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الثقة القوية التي يحظى بها المرشدون في فلسطين في قدراتهم على مواجهة التحديات وتحقيق النتائج المرجوة في مجال الإرشاد، وهذا يدل على استفادة المرشدين من برامج تدريبية متميزة ودعم مؤسسي قوي، ما يعزز خبراتهم العملية ويزيد من إحساسهم بالنجاح والكفاءة، كما أن هذه الثقة تتماشى مع نظريات مثل نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا، التي تربط بين الشعور بالقدرة الشخصية وتحسين الأداء المهني وزيادة الدافعية وتقليل مستويات التوتر أثناء أداء المهام، وبالتالي فإن النتائج لا تعكس فقط مستوى تقييم إيجابي للقدرات المهنية، بل تشير أيضاً إلى أن تعزيز الكفاءة الذاتية يعتبر عاملاً محورياً في تحقيق جودة الخدمات الإرشادية.

لا يمكن تجاهل دور البيئة الاجتماعية والسياسية الخاصة بفلسطين في تعزيز أو تحدي الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين؛ وبالنظر إلى الواقع الفلسطيني، تتسم بيئة العمل الإرشادي بعدد من العوامل التي تسهم بشكل غير تقليدي في بناء الكفاءة الذاتية لدى المرشدين، مثل التحديات المستمرة التي يواجهها المجتمع الفلسطيني بسبب الاحتلال والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية، إن المرشدين في فلسطين لا يواجهون فقط التحديات النفسية المتعلقة بالأفراد الذين يتعاملون معهم، بل أيضاً التحديات السياسية والاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر على أداهم. إنّ هذه العوامل المحفوفة بالضغوط قد تعزز من كفاءتهم الذاتية بشكل غير مباشر؛ إذ يدفعهم الوضع الفلسطيني إلى تطوير استراتيجيات عمل مرنة ومبتكرة تساعدهم في التكيف مع الظروف المتغيرة، ما يسهم في تقوية شعورهم بالكفاءة الذاتية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى التوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين؟

للإجابة عن السؤال الثالث، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لمقياس التوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات مقياس التوجه نحو المستقبل وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو المستقبل			3.81	0.404	76.2	مرتفع

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس التوجه نحو المستقبل ككل بلغ (3.81)، وبنسبة مئوية (76.2%)، وبمستوى مرتفع. أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات مقياس التوجه نحو المستقبل، فقد تراوحت ما بين (4.10 -

2.97)، وجاءت الفقرة: "أستطيع أن أمنع تدخل الآخرين في تقرير مصيري" في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي قدره (4.10)، وبنسبة مئوية (82.0%)، وبمستوى مرتفع، في حين جاءت الفقرة: "أعيش حياتي يوماً بيوم ولا أفكر في الغد" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.97)، وبنسبة مئوية (59.4%)، وبمستوى متوسط.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عباس، 2020)، التي توصلت إلى أنّ هناك توجه إيجابي للعينة نحو المستقبل، كما تنسجم النتيجة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة التي تبرز أهمية التوجه نحو المستقبل في تأثيره على مختلف المجالات. على سبيل المثال، وأيضا مع دراسة (Lin, 2024). ويفسر الباحث هذه النتيجة على أنها دليل على تبني المرشدين لرؤية استراتيجية مستقبلية ترتكز على التخطيط المسبق وتحديد الأهداف، وهو ما يُعد من المؤشرات الحيوية لقدرة الفرد على التعامل مع تحديات المستقبل، ومن المحتمل أن يُعزى هذا المستوى المرتفع إلى تأثير البرامج التعليمية والتدريبية التي تركز على تنمية مهارات التفكير المستقبلي، إضافة إلى الدعم الاجتماعي والمؤسسي الذي يعزز الثقة في تحقيق الأهداف المستقبلية، كما أنّ الخبرات العملية والتجارب الحياتية الناجحة قد ساهمت في ترسيخ موقف إيجابي تجاه المستقبل، ما يدعم استعداد الأفراد للتعامل مع التغيرات والتحديات المستقبلية بفاعلية وكفاءة. وفي فلسطين؛ يعد التوجه نحو المستقبل أمراً بالغ الأهمية في ظل التحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يواجهها المجتمع، وبالتالي؛ فإنّ امتلاك المُرشدين رؤيةً استراتيجية مستقبلية يمكن أن يسهم في تعزيز قدرتهم على توجيه الطلبة نحو اتخاذ قرارات مصيرية تضمن لهم مستقبلاً أفضل، سواء من الناحية الأكاديمية أو المهنية، وبالتالي، يمكن القول أن المرشدين قد تبنوا نهجاً يتماشى مع مبادئ التفكير المستقبلي، وهو أمر يتطلب توفير بيئة داعمة تشمل برامج تدريبية فعّالة تركز على تنمية مهارات التفكير النقدي والاستراتيجي، إضافة إلى الدعم الاجتماعي والمؤسسي الذي يساهم في تعزيز الثقة بقدرتهم على تحقيق الأهداف المستقبلية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاتجاه نحو توظيف الذكاء الاصطناعي تُعزى لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات في مجال الذكاء الاصطناعي؟ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، دورات في مجال الذكاء الاصطناعي، والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، دورات في مجال الذكاء الاصطناعي

المتغيرات	المستوى	اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد	
		المتوسط	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.60	0.612
	أنثى	3.53	0.574
سنوات الخبرة	أقل من 5 أعوام	3.58	0.535
	(5-10) أعوام	3.54	0.635
	أكثر من 10 أعوام	3.58	0.583
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.56	0.604
	ماجستير فأعلى	3.60	0.549
دورات في مجال الذكاء الاصطناعي	لا	3.53	0.587
	نعم	3.88	0.560

يتضح من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، فقد أجري تحليل التباين الرباعي "بدون تفاعل" (4- way ANOVA "without Interaction")، والجدول (10) يبين ذلك:

جدول (10): تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) على مقياس اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغير: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، دورات في مجال الذكاء الاصطناعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.316	1	0.316	0.916	.339
سنوات الخبرة	0.019	2	0.010	0.028	.973
المؤهل العلمي	0.081	1	0.081	0.234	.629
دورات في مجال الذكاء الاصطناعي	2.654	1	2.654	7.695	.006*
الخطأ	99.330	288	0.345		
الكلي	3839.313	294			
الكلي معدل	102.515	293			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$ *)

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) في اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α≤ .05) في اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير دورات في مجال الذكاء الاصطناعي، جاءت الفروق لصالح (نعم)؛ أي لصالح المرشدين الذين حصلوا على دورات في مجال الذكاء الاصطناعي.

يعزو الباحث تلك النتيجة إلى أنّ هذه المتغيرات قد لا تكون مؤثرة بشكل مباشر في عملية تبني واستخدام التكنولوجيا الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، ويمكن أن يُفسر الأمر بأن نظرة المرشدين تجاه استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد لا تعتمد بالضرورة على هذه العوامل الفردية، بل على عوامل أخرى أكثر تأثراً بالتجربة والمعرفة الميدانية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الكفاءة الذاتية المدركة تُعزى لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات في مجال الذكاء الاصطناعي؟ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، دورات في مجال الذكاء الاصطناعي، والجدول (11) يبين ذلك:

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، دورات في مجال الذكاء الاصطناعي

المتغيرات	المستوى	الكفاءة الذاتية المدركة	
		المتوسط	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	4.17	0.449
	أنثى	4.14	0.485
سنوات الخبرة	أقل من 5 أعوام	4.19	0.363
	(5-10) أعوام	4.05	0.522
	أكثر من 10 أعوام	4.22	0.453
المؤهل العلمي	بكالوريوس	4.14	0.492
	ماجستير فأعلى	4.23	0.370
دورات في مجال الذكاء الاصطناعي	لا	4.14	0.475
	نعم	4.35	0.345

يتضح من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة، فقد أجري تحليل التباين الرباعي "بدون تفاعل" (4- way ANOVA "without Interaction")، والجدول (12) يبين ذلك:

جدول (12): تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة الدراسة تعزى إلى متغيرات: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، دورات في مجال الذكاء الاصطناعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.023	1	0.023	0.107	.744
سنوات الخبرة	1.380	2	0.690	3.234	.041*
المؤهل العلمي	0.376	1	0.376	1.765	.185
دورات في مجال الذكاء الاصطناعي	0.873	1	0.873	4.094	.044*
الخطأ	61.435	288	0.213		
الكلي	5145.313	294			
الكلي معدل	64.366	293			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.05 > p *)

يتضح من الجدول (12) الآتي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. ≥α) في الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير: الجنس أو المؤهل العلمي.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. ≥α) في الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. ≥α) في الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير دورات في مجال الذكاء الاصطناعي، وجاءت الفروق لصالح (نعم)؛ أي لصالح المرشدين الذين حصلوا على دورات في مجال الذكاء الاصطناعي.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، استخدم اختبار (Scheffe) نظرًا لتحقق تجانس التباين بين المجموعات بناءً على قيمة اختبار ليفين (Levene's, p > .05)؛ إذ يعتبر اختبار شيفيه مناسبًا لهذه الحالة نظرًا لتفاوت أحجام المجموعات؛ فهو يتميز بأنه محافظ على مستوى الخطأ من النوع الأول عند إجراء المقارنات المتعددة، ما يضمن دقة النتائج. يُوضح الجدول (13) يوضح ذلك:

جدول (13): نتائج اختبار(Scheffe) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير سنوات الخبرة

المتغير التابع	المستوى	المتوسط	أقل من 5 أعوام	(5-10) أعوام	أكثر من 10 أعوام
الكفاءة الذاتية المدركة	أقل من 5 أعوام	4.19	—	0.135	-0.028
	(5-10) أعوام	4.05		—	-0.164*
	أكثر من 10 أعوام	4.22			—

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. > p *)

يتبين من الجدول (13) وجود فروق دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (05.≥α) في الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير سنوات الخبرة بين ((5-10) أعوام) و(أكثر من 10 أعوام)، وجاءت الفروق لصالح (أكثر من 10 أعوام). كما أظهرت النتيجة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. ≥α) في الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغيري: الجنس والمؤهل العلمي.

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (سعادة 2024)؛ حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين العاملين في مدارس محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغير (الجنس، أو سنوات الخبرة). ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن البيئة المهنية والتدريبية التي يتعرض لها المرشدون تُوفر فرصاً متساوية لتطوير مهاراتهم وقدراتهم، بصرف النظر عن الاختلافات الديموغرافية. يشير ذلك إلى أن العوامل المؤثرة في بناء الكفاءة الذاتية ترتكز بشكل أساس على الخبرات

العملية والتدريبات التطبيقية التي تُقدمها المؤسسات، ما يجعل تأثير الاختلافات مثل الجنس والمؤهل العلمي أقل وضوحاً، كما يُحتمل أن المؤهل العلمي بمفرده لا يُعد مؤشراً كافياً لتحديد مستوى الكفاءة الذاتية في مجال الإرشاد، إذ إن النجاح في هذا المجال يعتمد على مجموعة من المهارات المكتسبة من خلال التطبيق العملي والتفاعل مع تحديات الحياة المهنية.

في حين أظهرت النتيجة وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) في الكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير سنوات الخبرة، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن تراكم الخبرات العملية يُساهم في تطوير المهارات المهنية وبناء الثقة بالنفس؛ حيث تُمكّن التجارب الطويلة المرشدين من مواجهة التحديات وتقديم أداء متميز في مجال الإرشاد.

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التوجه نحو المستقبل تُعزى لمتغير: الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات في مجال الذكاء الاصطناعي؟ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، دورات في مجال الذكاء الاصطناعي، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس التوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، دورات في مجال الذكاء الاصطناعي

المتغيرات	المستوى	التوجه نحو المستقبل	
		المتوسط	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.81	0.395
	أنثى	3.82	0.412
سنوات الخبرة	أقل من 5 أعوام	3.93	0.330
	(5-10) أعوام	3.76	0.478
	أكثر من 10 أعوام	3.81	0.366
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.79	0.409
	ماجستير فأعلى	3.89	0.378
دورات في مجال الذكاء الاصطناعي	لا	3.81	0.416
	نعم	3.89	0.229

يتضح من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية على مقياس التوجه نحو المستقبل في ضوء توزيعها حسب متغيرات الدراسة. وللكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس التوجه نحو المستقبل، فقد أجري تحليل التباين الرباعي "بدون تفاعل" (4- way ANOVA "without Interaction")، والجدول التالي يبين ذلك:

جدول (15): تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) على مقياس التوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، دورات في مجال الذكاء الاصطناعي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.004	1	0.004	0.024	.877
سنوات الخبرة	0.944	2	0.472	2.942	.054
المؤهل العلمي	0.467	1	0.467	2.914	.089
دورات في مجال الذكاء الاصطناعي	0.136	1	0.136	0.851	.357
الخطأ	46.180	288	0.160		
الكلي	4324.970	294			
الكلي معدل	47.748	293			

دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p < .05$ *)

يتضح من الجدول (15) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤ .05) في التوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين تعزى إلى متغير: الجنس، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، دورات في مجال الذكاء الاصطناعي. واتفقت النتيجة مع دراسة (صبيح، 2023)، التي توصلت إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في التوجه نحو المستقبل في كلية التربية الأساسية للعام الدراسي 2022-2023 حسب متغير الجنس، واختلفت مع دراسة (حماد، 2022)، التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات (الذكور والإناث) على مقياس التوجه نحو المستقبل لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية لصالح مجموعة الذكور.

يعزو الباحث تلك النتيجة إلى أنه قد يكون التوجه نحو المستقبل صفة شخصية أو أسلوباً معرفياً مستقراً عبر مختلف الجماعات الديموغرافية، وقد لا يتأثر كثيراً بالخبرات التعليمية أو التدريبية، كما قد يعكس الواقع المهني المتشابه الذي يعيشه المرشدون في فلسطين، ما يؤدي إلى مستوى موحد من التوجه نحو المستقبل.

السؤال السابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاه نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد والكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين؟ استخرج معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) بين اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد وكل من: الكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (16): معاملات ارتباط بيرسون بين اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد وكل من: الكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين (ن=294)

	اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد	الكفاءة الذاتية المدركة	التوجه نحو المستقبل
اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد	1		
الكفاءة الذاتية المدركة	.416**	1	
التوجه نحو المستقبل	.335**	.590**	1

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (.01 > p **)

يتضح من الجدول (16) الآتي:

- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد والكفاءة الذاتية المدركة لدى المرشدين في فلسطين؛ إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (r = .416)، وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد ازداد مستوى الكفاءة الذاتية المدركة.
- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد والتوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين؛ إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (r = .335)، وجاءت العلاقة طردية إيجابية؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد ازداد مستوى التوجه نحو المستقبل.
- وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل لدى المرشدين في فلسطين؛ إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (.590 = r)، وجاءت العلاقة طردية موجبة؛ بمعنى أنه كلما ازدادت درجة الكفاءة الذاتية المدركة ازداد مستوى التوجه نحو المستقبل.

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (عباس، 2020)، التي توصلت إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وبين التوجه نحو المستقبل. ويعزو الباحث النتيجة إلى أن تبني التقنيات الحديثة يسهم في تزويد المرشدين بأدوات متطورة تدعم أداءهم وتساعدهم على مواجهة تحديات العمل، ما ينعكس إيجاباً على إحساسهم بالكفاءة الذاتية. كما أن المرشدين الذين يظهرون ميولاً أكبر لتوظيف الذكاء الاصطناعي يتمتعون بنظرة مستقبلية أكثر تطلعاً وقدرة على التخطيط الاستراتيجي، كما أن استخدام الذكاء الاصطناعي يُحفز التفكير الابتكاري ويعزز الاستعداد للتعامل مع متغيرات المستقبل، ما ينعكس إيجاباً على مستوى التوجه نحو المستقبل.

السؤال الثامن: هل يمكن التنبؤ في اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد من خلال الكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل؟ من أجل قياس تأثير مساهمة كل من الكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل في التنبؤ باتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد في فلسطين، استخدم معامل الانحدار المتعدد التدريجي (Stepwise Multiple Regression) باستخدام أسلوب الإدخال (Stepwise)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (17): نتائج تحليل الانحدار المتعدد التدريجي لتأثير مساهمة كل من الكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل في التنبؤ باتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد في فلسطين

	النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية بيتا β	قيمة ت	مستوى الدلالة	معامل الارتباط (R)	التباين المفسر R^2	معامل الارتباط المعدل
		معامل الانحدار	الخطأ المعياري						
1	الثابت	1.385	.281		4.928	.000			
	الكفاءة الذاتية المدركة	.524	.067	.416	7.807	.000	.416[a]	.173	.170
2	الثابت	**1.042**	.324		3.220	.001			
	الكفاءة الذاتية المدركة	**.422**	.083	**.334**	5.102	.000			
	التوجه نحو المستقبل	**.201**	.096	**.137**	2.097	.037	.430[b]	**.185**	.179
	قيمة "ف" المحسوبة للكفاءة الذاتية المدركة= 60.949 دالة عند مستوى دلالة 001.>								
	قيمة "ف" المحسوبة للكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل = 33.027 دالة عند مستوى دلالة 001.>								

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (01. > p *)

يتضح من الجدول (17) وجود أثر دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (05. ≥α) لكل من: الكفاءة الذاتية المدركة، والتوجه نحو المستقبل)؛ إذ وضحا معاً (18.5%)، من نسبة التباين في مستوى اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد. وتجدر الإشارة إلى أن قيم عامل تضخم التباين (VIF) للنماذج التنبؤية الإثنين قد كانت متدنية؛ ما يشير إلى عدم وجود إشكالية التساهمية المتعددة (Multicollinearity)، التي تشير إلى وجود ارتباطات قوية بين المتنبئات. وعليه يمكن كتابة معادلة الانحدار كما يأتي: ($\hat{y}$ = **1.042** + **.422** $x1$ + **.201** $x2$)؛

حيث تمثل $\hat{y}$: اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، $x1$: الكفاءة الذاتية المدركة، $x2$: التوجه نحو المستقبل. أي كلما تغير متغير الكفاءة الذاتية المدركة درجة واحدة يحدث تغير طردي موجب في التوجه نحو المستقبل بمقدار (.422)، وكلما تغيرت متغير التوجه نحو المستقبل درجة واحدة يحدث تغير طردي موجب في اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد بمقدار (.201). وعند النظر إلى القيم المعيارية في النموذج الثاني، تبيّن أن تأثير الكفاءة الذاتية المدركة بلغ (β = 0.334)، وهو يفوق تأثير التوجه نحو المستقبل (β = 0.137)، ما يشير إلى أن المتنبئ

الأول يُعدّ الأقوى في تفسير التباين في اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد.

تنسجم هذه النتيجة مع دراسة (Jia, 2024) التي وجدت أن الذكاء الاصطناعي يعزز الكفاءة الذاتية العامة لدى الطلبة ويؤثر في الدافعية للتعلم ووعي التفكير النقدي، حيث تشير هذه الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي له تأثير غير مباشر في تعزيز الكفاءة الذاتية، مما يعزز من دافعية الأفراد، وهي فكرة متوافقة مع النتيجة القائلة بأنّ الكفاءة الذاتية المدركة تؤثر بشكل كبير في توجهات الأفراد نحو استخدام التكنولوجيا. ويفسر الباحث ذلك انطلاقاً من أنّ زيادة ثقة المرشدين في قدراتهم الذاتية (الكفاءة الذاتية) تزيد من استعدادهم لتبني رؤية إيجابية نحو المستقبل واستخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد. أما التفسير العملي لهذه النتيجة؛ ففي فلسطين، قد يشعر العديد من المرشدين بالتحديات بسبب القلق من التقنيات الحديثة أو نقص التدريب الكافي. لذا، إذا كان المرشدون يعتقدون أن لديهم القدرة على استخدام الذكاء الاصطناعي (الكفاءة الذاتية المدركة)، فإنهم سيكونون أكثر استعداداً لتبني هذه التقنيات، وبخاصة إذا كانت توافر لهم أدوات جديدة لتحسين عملية الإرشاد. من ناحية أخرى، في فلسطين، قد يكون التوجه نحو المستقبل مرتبطًا بالأمل في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي، مما يدفعهم نحو استكشاف أدوات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي لتحسين خدماتهم، كما أنّ الكفاءة الذاتية المدركة والتوجه نحو المستقبل يسهمان في تحديد مدى تقبل المرشدين لهذه التقنيات، وهذا يشير إلى أن معظم المرشدين الذين يشعرون بالكفاءة في استخدام التكنولوجيا سيكونون أكثر عرضة للاستفادة من الذكاء الاصطناعي في أعمالهم.

السؤال التاسع: ما البرنامج الإشرافي المقترح الذي من شأنه دعم المرشدين في تبني واستخدام الذكاء الاصطناعي بفاعلية؟

أولاً: مسمى البرنامج: برنامج إشرافي مقترح لتطوير مهارات المرشدين في توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد.

ثانياً: تعريف البرنامج الإشرافي: هو برنامج تدريبي مخصص لتمكين المرشدين من دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في ممارساتهم الإرشادية؛ حيث يهدف البرنامج إلى تحسين القدرة على تقديم الإرشاد النفسي والاجتماعي باستخدام أدوات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، بما يسهم في تعزيز الكفاءة وجودة القرارات الإرشادية وتوفير دعم نفسي فعال للمسترشدين، هذا ويتضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة التدريبية التي تشمل ورش عمل، محاضرات تفاعلية، وجلسات تطبيقية لتعزيز مهارات المرشدين في استخدام الأدوات الذكية بشكل آمن وفاعل. وينسجم هذا البرنامج الإشرافي المقترح والمستند إلى نموذج "تطوير المهارة" مع التوصيات التي تقدمها هذه الدراسة، والتي جاءت بناءً على نتائجها، فهو يتضمن تعزيزا لبرامج التدريب في مجال الذكاء الاصطناعي؛ إذ يركز البرنامج على تطوير مهارات المرشدين من

خلال تقديم دورات تدريبية متخصصة في هذا المجال، ما يسهم في تحسين كفاءتهم الذاتية المدركة. كما يتماشى البرنامج مع التوصية التي تدعو إلى توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة وليس بديلاً، فهو يسعى إلى استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين فاعلية الإرشاد دون المساس بالدور البشري للمرشد، ما يساهم في تعزيز العملية الإرشادية وتقويتها.

ثالثاً: الأساس النظري المعتمد في تصميم البرنامج: صممت الصيغة الأولية لبرنامج "فاعلية برنامج إشرافي مقترح لتطوير مهارات المرشدين في استخدام الذكاء الاصطناعي" بناءً على الأسس النظرية لنظريات التعلم التكنولوجي والذكاء الاصطناعي، والتي تدعم التكامل بين التطورات التكنولوجية واحتياجات الإرشاد النفسي والتربوي؛ حيث تستند هذه الأسس النظرية على الدراسات التي تشير إلى أن دمج الذكاء الاصطناعي في البرامج الإشرافية يمكن أن يساهم بشكل كبير في تطوير مهارات المرشدين وتحسين الأداء الإرشادي في مختلف المجالات (زايد، 2023؛ سعيد، 2023؛ جلال، 2023).

رابعاً: محتويات البرنامج الإرشادي: يتضمن البرنامج المحتويات والإجراءات الآتية:

1. التوعية والتثقيف حول الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، من خلال التعريف بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها في الإرشاد، وفحص فوائد الذكاء الاصطناعي مثل توفير الوقت وتحسين الكفاءة.
2. التدريب على أدوات الذكاء الاصطناعي، من خلال تدريب عملي على أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في تحليل البيانات واتخاذ القرارات الإرشادية، وتحسين القدرة على تحديد المشكلات بشكل أسرع.
3. تحليل تأثير الذكاء الاصطناعي على القرارات الإرشادية، عبر استخدام الذكاء الاصطناعي في تقديم توصيات أفضل وتحسين جودة القرارات المتخذة في العملية الإرشادية.
4. تعزيز التفاعل الاجتماعي بين المرشدين والمسترشدين باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.
5. ضمان الالتزام بالأخلاقيات المهنية وحماية خصوصية البيانات في استخدام الذكاء الاصطناعي.
6. التقييم والمتابعة المستمرة، أي تقييم فاعلية البرنامج بناءً على استخدام المرشدين للذكاء الاصطناعي في ممارساتهم الإرشادية.

خامساً: الهدف العام للبرنامج: يتمثل الهدف العام من البرنامج في تعزيز مهارات المرشدين في استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد النفسي والاجتماعي، بما يسهم في تحسين الكفاءة الإرشادية، وتعزيز اتخاذ القرارات الدقيقة، وتوفير الدعم النفسي الفعّال للمسترشدين، وتعزيز التجربة الإرشادية.

سادساً: الأهداف الفرعية: يسعى البرنامج الإشرافي المقترح إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. تنمية الوعي لدى المرشدين حول فوائد الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، وتمكين المرشدين من فهم الإمكانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي في تحسين ممارسات الإرشاد.
2. تدريب المرشدين على أدوات الذكاء الاصطناعي وتحسين قدرتهم على اتخاذ قرارات إرشادية دقيقة باستخدام الذكاء الاصطناعي، وقدرتهم على تقديم المشورة المهنية الفعّالة.
3. تعزيز التفاعل بين المرشدين والمسترشدين (التجربة الإرشادية) باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين التفاعل والعلاقات.
4. تدريب المرشدين على التعامل مع البيانات بشكل أخلاقي وآمن عند استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، وتعزيز التزامهم بحماية خصوصية البيانات.
5. تقييم مستمر لمهارات المرشدين وتقديم الدعم اللازم لتحسين أدائهم، عبر متابعة تطور مهارات المرشدين في استخدام الذكاء الاصطناعي لضمان استمرار التحسين والتطبيق الفعّال للمهارات المكتسبة.

سابعاً: المنطلقات الفلسفية للبرنامج: يعتمد البرنامج على مجموعة من المنطلقات الفلسفية التي تضمن تقديم إرشاد فعّال وآمن باستخدام الذكاء الاصطناعي. أولاً: يركز البرنامج على التكامل بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي؛ حيث يتم دمج مهارات المرشدين التقليدية مع التكنولوجيا الحديثة، ما يعزز قدرة المرشدين على استخدام الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة وفاعلة دون التأثير على الطابع الإنساني للعملية الإرشادية. ثانياً: يشجع البرنامج على التعلم المستمر والتكيف مع التكنولوجيا، ما يدفع المرشدين لتبني نهج التعلم مدى الحياة لمواكبة التطورات السريعة في مجال الذكاء الاصطناعي. ثالثاً: يراعي البرنامج البعد الإنساني في استخدام الذكاء الاصطناعي، ويبقى دور المرشد كميسر للعملية الإرشادية محورياً، مع التأكيد على أهمية العوامل العاطفية والاجتماعية في التعامل مع المسترشدين. أخيراً: يولي البرنامج أهمية خاصة للأخلاقيات المهنية وحماية البيانات؛ حيث يضمن التطبيق الصارم للمعايير الأخلاقية في جميع مراحل البرنامج، مع التأكيد على حماية خصوصية المسترشدين والحفاظ على سرية بياناتهم لتعزيز الثقة بين المرشدين والمسترشدين.

ثامناً: الفنيات والأساليب المستخدمة في البرنامج: يعتمد البرنامج على أساليب إشرافية مبتكرة باستخدام الذكاء الاصطناعي؛ حيث يتم تدريب المرشدين على التوجيه الفردي والجماعي وتحليل البيانات بدقة، كما يشمل التدريب أدوات متخصصة لتحليل البيانات النفسية والاجتماعية، بالإضافة إلى ورش عمل تفاعلية ودراسات حالة لتحفيز التفكير النقدي، كما يتم تقييم الأداء بشكل دوري وتقديم

ملاحظات لتحسين المهارات. ويتيح البرنامج أيضاً التعلم الذاتي من خلال مواد تعليمية تفاعلية ومحاكاة لسيناريوهات إشرافية حقيقية. يقوم البرامج بتوظيف مجموعة من الفنيات والأساليب التي تتناسب مع أهداف البرنامج وتساعد في تعزيز كفاءة المرشدين في استخدام التقنيات الحديثة:

1. **المحاضرة والمناقشة:** تقديم محاضرات تربوية وعلمية من قبل المشرفين، تركز على شرح وتوضيح مفاهيم الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الإرشاد، ومناقشة كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين فاعلية العملية الإرشادية، وما هي الأدوات المتاحة لتعزيز كفاءة المرشدين باستخدام هذه التقنيات.
2. **النمذجة:** توفير مواقف ونماذج سلوكية يتم صياغتها لتتناسب مع السياقات الإرشادية الحديثة التي تشمل استخدام الذكاء الاصطناعي، وعرض مواقف حياتية ومهنية متنوعة بهدف تمكين المرشدين من تقليد السلوكيات المطلوبة، وتدريبهم على التعامل مع المواقف المختلفة باستخدام التقنيات الجديدة.
3. **عرض الصور:** عرض صور توضح كيفية استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد، مثل استخدام تطبيقات للتواصل مع المسترشدين أو لتحليل بياناتهم النفسية. تساعد هذه الصور في تجسيد الممارسات الإرشادية الحديثة وتحفيز المرشدين على تبني هذه الأساليب.
4. **التعزيز الاجتماعي:** استخدام التعزيز الاجتماعي لتحفيز المرشدين على تطبيق مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي؛ إذ تشمل المعززات الاجتماعية كلمات الإطراء والتعزيز غير اللفظي، مثل: هز الرأس، اتصال العين، والابتسامة، التي تعزز الثقة في القدرة على استخدام التقنيات الحديثة.
5. **التغذية الراجعة:** توفير تغذية راجعة من قبل المشرفين أو أفراد المجموعة بعد كل جلسة تدريبية، لمناقشة مدى استفادة المرشدين من الفنيات والتقنيات المقدمة، ولتوجيههم نحو تحسين استخدام الذكاء الاصطناعي في الممارسات الإرشادية.
6. **التعليمات:** توضيح الطرائق المحددة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التفاعل مع المسترشدين؛ حيث تشمل هذه التعليمات كيفية استخدام التطبيقات الذكية للتواصل والتفاعل بشكل فعال، وكذلك كيفية تحسين مهارات الاتصال من خلال استخدام هذه الأدوات الحديثة.
7. **المهام البيتية:** تكليف المرشدين بتطبيق ما تعلموه في الجلسات حول الذكاء الاصطناعي في حياتهم المهنية اليومية، مثل استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل حالات المسترشدين أو تحسين أساليب التواصل، مع تقديم التغذية الراجعة وتشجيعهم على مواصلة تعلم هذه الأدوات.

جدول ترتيب جلسات البرنامج وتسلسلها

الجلسة	الموضوع	المدة الزمنية	الأنشطة المقررة
1	مقدمة في الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الإرشاد	1.5 ساعة	محاضرة تفاعلية لتعريف الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في الإرشاد، أمثلة واقعية
2	الذكاء الاصطناعي ودوره في تحديد احتياجات المسترشدين	2 ساعة	ورشة عمل تفاعلية لتحليل احتياجات المسترشدين باستخدام الذكاء الاصطناعي
3	تحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي	2 ساعة	تدريب عملي على أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الإرشادية
4	التفاعل مع الأدوات الذكية في الإرشاد	1.5 ساعة	تطبيق عملي لاستخدام الأدوات الذكية في حالات إرشادية حقيقية
5	تحليل سلوك المسترشدين باستخدام الذكاء الاصطناعي	2 ساعة	دراسة حالات وتحليل سلوك المسترشدين من خلال أدوات الذكاء الاصطناعي
6	الأخلاقيات في استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد	1.5 ساعة	مناقشة جماعية وتحليل دراسات حالة عن الأخلاقيات وحماية البيانات
7	التدريب على تقديم استشارات عبر الذكاء الاصطناعي	2 ساعة	ورشة تدريبية عملية على تقديم استشارات باستخدام الذكاء الاصطناعي
8	تحسين كفاءة الإرشاد في استخدام الذكاء الاصطناعي	1.5 ساعة	محاضرة تفاعلية عن كيفية زيادة كفاءة العمل الإرشادي باستخدام الذكاء الاصطناعي
9	التعرف إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التحليل النفسي	2 ساعة	تدريب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التحليل النفسي للمسترشدين
10	البعد الانفعالي والعاطفي في تطبيقات الذكاء الاصطناعي	1 ساعة	مناقشة وتطبيق تفاعلي حول التعامل مع القضايا العاطفية في الإرشاد باستخدام الذكاء الاصطناعي
11	التقييم والمتابعة باستخدام الذكاء الاصطناعي	1ساعة	ورشة عمل لتقييم استخدام الذكاء الاصطناعي وتقديم ملاحظات لتحسين الأداء
12	التقييم النهائي وتخطيط المستقبل في الإرشاد الذكي	2 ساعة	جلسة تقييم شاملة للبرنامج، تخطيط للمستقبل، ومناقشة كيفية تطبيق المهارات المكتسبة

ملاحظة: حددت مدة الجلسات بناءً على الأنشطة والأهداف التي سيتم تحقيقها في كل جلسة، والحرص على أن يدمج التدريب العملي مع التفاعل والتقييم في كل مرحلة من البرنامج لضمان تحقيق النتائج المرجوة.

إنّ البرنامج الإرشادي المصمم لتدريب المرشدين على استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد يسهم في تطوير مهاراتهم من خلال عدة جوانب؛ إذ يُوفر البرنامج التدريب العملي على أدوات الذكاء الاصطناعي، ما يمكن المرشدين من استخدامها بفاعلية في عملهم لتحليل البيانات وتقديم استشارات دقيقة. كما يعزز البرنامج كفاءة العمل ويتيح للمرشدين توفير الوقت من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي لإنجاز المهام بسرعة أكبر، ما يساهم في التعامل مع حالات أكثر وتحقيق نتائج إيجابية. كما يُسهم البرنامج في تطوير مهارات التفاعل الفعّال مع المسترشدين، ويساعد المرشدين على فهم احتياجاتهم بشكل أفضل وتحليل القضايا الاجتماعية والعاطفية بشكل أسرع. إلى جانب ذلك، يُركز البرنامج على استخدام الذكاء

الاصطناعي في تحليل البيانات وتقديم التوصيات بناءً على احتياجات المسترشدين، ما يعزز فاعلية الإرشاد. كذلك يتضمن البرنامج تدريباً على الأخلاقيات وحماية البيانات لضمان التعامل الآمن مع المعلومات الشخصية للمسترشدين. وأخيراً؛ يعزز البرنامج من قدرة المرشدين على تقديم الدعم النفسي بطرق مبتكرة باستخدام الذكاء الاصطناعي، ما يسهم في تحسين جودة المشورة التي يقدمونها. بشكل عام، يمكن القول إنّ البرنامج يسهم في تطوير مهارات المرشدين بشكل شامل من خلال تعميق معرفتهم في استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل آمن وفعّال في العملية الإرشادية.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن التوصية بما يأتي:

1. تطبيق البرنامج الإشرافي المقدم من خلال نتائج الدراسة، وتعزيز برامج التدريب في مجال الذكاء الاصطناعي للمرشدين، ما يعزز من كفاءتهم الذاتية المدركة ويزيد من قدرتهم على استخدام التقنيات الحديثة بفاعلية.
2. رفع الوعي حول الذكاء الاصطناعي وتوفير التوجيه المستمر عبر تقديم برامج توجيهية تهدف إلى تخفيف المخاوف وتوضيح فوائد الذكاء الاصطناعي في تحسين فاعلية الإرشاد، يمكن أن تشمل هذه البرامج مناقشات حول التحديات التقنية والأخلاقية المرتبطة باستخدام الذكاء الاصطناعي، وكذلك كيفية التغلب عليها.
3. دعم الكفاءة الذاتية المدركة عبر التحفيز والتشجيع بتقديم فرص للتوجيه الشخصي للمرشدين، وتعزيز الدعم المعنوي للمرشدين عبر التشجيع المستمر على تحقيق النجاحات الصغيرة في استخدام التقنيات الحديثة، ما يعزز من شعورهم بالثقة في مهاراتهم.
4. توظيف الذكاء الاصطناعي كأداة مساعدة وليس بديلاً، وذلك لتجنب المخاوف من تقليص دور المرشدين نتيجة لاستخدام الذكاء الاصطناعي؛ إذ يجب أن يكون الهدف من توظيف الذكاء الاصطناعي تحسين العملية الإرشادية، وليس إلغاء الاتصال الشخصي أو تقليل فاعلية الإرشاد التقليدي.
5. تعزيز التعاون بين المؤسسات العاملة في مجال الإرشاد (التعليمية والتربوية والمجتمعية) والشركات التكنولوجية لتطوير برامج تدريبية موجهة نحو الذكاء الاصطناعي تلبي احتياجات المرشدين في فلسطين، ما يساهم في تجهيزهم لتبني تقنيات حديثة تساعد في تحسين الخدمات الإرشادية.

المقترحات

1. إجراء دراسات تبحث في العلاقة بين التوجه نحو المستقبل ومستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في الإرشاد على تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعات في المحافظات الشمالية في

فلسطين.

2. دراسة تأثير اتجاهات المرشدين نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في الإرشاد ومستوى التدريب المهني على جودة الإرشاد النفسي في المدارس الحكومية الفلسطينية.

قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- جلال، هبه. (2023). توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم بمصر على ضوء تجربتي الإمارات العربية المتحدة وهون كونج: دراسة تحليلية، **مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية**، 4(6): 1-90.
- الحبيب، سديم. (2024). مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية من وجهة نظر طلبة الماجستير بكلية الشرق العربي للدراسات العليا، **المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات**: 4(1): 225-262
- حماد، رابعة. (2022). التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة**، 1 (1): 152-177 DOI: 10.21608/jasps.2023.186969.1004
- زايد، غادة والجمل، محمد. (2023)، توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المتحف الافتراضي في تنمية مهارات التفكير التشعيبي والوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ واتجاههم نحوها، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، مصر، (47)، ج1: 347-394.
- سعادة، منال. (2024). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى المرشدين التربويين (دراسة ميدانية في مدارس محافظة رام الله والبيرة). **المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات**، 6(62): 53-75.
- السعودي، رمضان محمد. (2021). تقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها في التحول التنظيمي للجامعات المصرية: دراسة تطبيقية على جامعة كفر الشيخ. سيناريوهات مقترحة. **مجلة الإدارة التربوية**، (32): 79-223.
- سعيد، فخر الدين. (2023). **الذكاء الاصطناعي في التعليم: إعادة تشكيل تجربة التَعلُم وتشكيل المستقبل**، تاريخ زيارة الموقع الإلكتروني 3.7.2024 https://ae.linkedin.com
- صبيح، مصطفى. (2023). التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية بجامعة ديالي، **مجلة التاريخ والقانون**، 21(3): 261-282.

- الظاهري، ندى. (2025). دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة الإرشاد الأسري لدى عينة من المرشدين الأسريين في المملكة العربية السعودية، **مجلة إبداعات تربوية**، (32): 197-227.
- عباس، رياض. (2020). الاتجاه نحو الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدى طلبة الجامعة، **مجلة الآداب**، الجامعة المستنصرية، بغداد، (135): 367-405.
- عبد العال، رائدة. (2022). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسياً في فلسطين**، (اطروحة ماجستير غير منشورة)، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- لطفي، أسماء. (2023). الاتجاه نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وعلاقته بالهوية المهنية والاندماج الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، مصر، 47(3): 15-134.
- محمد، حسين. (2023). فاعلية استخدام التعلم النقَّال في تدريس مقرر علم النفس الإرشادي لتنمية الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة شعبة علم النفس بكلية التربية-جامعة أسيوط، **مجلة كلية التربية**، 39(6)، 192-229.
- المقيطي، سجود. (2021). **واقع توظيف الذكاء الاصطناعي وعلاقته بجودة أداء الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- المؤيد، خالد. (2024). **فهم تغيير الاتجاهات: استراتيجيات لتوجيه السلوك ودعم القرارات**، مسارات، تاريخ الزيارة: 10.7.2024 (masarat-sy.org)

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- Ackerman C., E. (2018). **What Is Self-Efficacy Theory**? California. At: https://positivepsychology.com/self-efficacy/#references.
- Alfano, L., Malcotti, I., Ciliberti, R., & colleagues. (2024). Psychotherapy, artificial intelligence and adolescents: ethical aspects. **Journal of Preventive Medicine and Hygiene**, 64(4), E438–E442. https://doi.org/10.15167/2421-4248/jpmh2023.64.4.3135.
- Beatty, C., Malik, T., Meheli, S., & Sinha, C. (2022). **Evaluating the therapeutic alliance with a free-text CBT conversational agent (Wysa): A mixed-methods study.** Frontiers in Digital Health, 4, Article 847991. https://doi.org/10.3389/fdgth.2022.847991.

- Dar, R., & Peer, N. (2022). Importance of Guidance and Counseling in Effective Teaching and Learning in School. **International Journal of Science Research**, 4, 123–126.
- Jarvie, H. (2024). **Exploring Human Therapists' Perspectives on Artificial Intelligence Therapists in Mental Health Care.** University of Phoenix Gavle.
- Jia, X.-H., & Tu, J. C. (2024). Towards a New Conceptual Model of AI-Enhanced Learning for College Students: The Roles of Artificial Intelligence Capabilities, General Self-Efficacy, Learning Motivation, and Critical Thinking Awareness. **Systems**, 12, 74.
- Kleine, A. (2023). Attitudes Toward the Adoption of 2 Artificial Intelligence–Enabled Mental Health Tools Among Prospective Psychotherapists: Cross-sectional Study, **JMIR Hum Factors**, vol. 10, p. 1.
- Lin, Sh. (2024). The influence of resilience and future orientation on academic achievement during the transition to high school: the mediating role of social support, **International Journal of Adolescence and Youth**, 29:1, 2312863, DOI: 10.1080/02673843.2024.231286.
- Nkurunziza, A., Habtu, M., Mukeshimana, M., Endale, T., Nsaba, Uwera, YD., Rutayisire, R.., et al. (2024). Perceived self-efficacy to teach comprehensive abortion care among nursing and midwifery faculty in higher learning institutions in Rwanda: A mixed method study. **PLoS ONE**, 19(3), e0300542. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0300542.
- Pawlak, S. (2023). **A systematic review of the impact of future-oriented thinking on academic outcomes**. Front. Psychol. 14:1190546, Near East University**, Cyprus** doi: 10.3389/fpsyg.2023.1190546.
- Saeidnia, H. R., Hashemi Fotami, S. G., Lund, B., & Ghiasi, N. (2024). Ethical considerations in artificial intelligence interventions for mental health and well-being: ensuring responsible implementation and impact. **Social Sciences***, 13*(7), 381. https://doi.org/10.3390/socsci13070381.

- Servidio, R. (2022). Future orientation and symptoms of anxiety and depression: The mediating role of resilience and academic engagement. *Healthcare (MDPI), 10*(6), 974. https://doi.org/10.3390/healthcare10060974.
- Skinner, A. T., Çiftçi, L., Jones, S., Klotz, E., Ondrušková, T., Lansford, J. E., Peña Alampay, L., Al-Hassan, S. M., Bacchini, D., Bornstein, M. H., Chang, L., & De, K. (2022). **Adolescent positivity and future orientation, parental psychological control, and young adult internalising behaviours during COVID-19 in nine countries**. Social Sciences, 11(2), 75. https://doi.org/10.3390/socsci11020075.